وجودي هوليداي واسمها الاصلي جوديت توفيم ولورين باكال واسمها الاصلي بيتي بريسكي • وهذا التغيير في الاسماء بقصد اخفاء الديانة اليهودية هو نتيجة لاضطهاد اليهود في اوروبا وامريكا والغرب عامة • الامر الذي لم يحدث في البلاد العربية ، ولا في الشرق عامة حيث لم يضطهد اليهود ، ولم تحدث لهم اية مشاكل بسبب ديانتهم الا بعد انشاء اسرائيل وشبهة الجنسية المزدوجة التي اصبحت تطارد كل يهود العالم •

وللصهيونية في هوليود تنظيم رسمي هو قسم السينما في جمعية النداء اليهودي المتحد الذي يرأسه المنتج دافيد سلزنيك • ويروي عند تأسيس هذا القسم عام /١٩٤٧ ان سلزنيك رفض الانضمام اليه قائلا انه سينمائي امريكي وليس يهوديا في الدرجة الاولى • ولكن بن هشت الكاتب السينمائي المعروف واحد مؤسسي القسم ، اتفق معه على ان يتحدث الى عدد من اصدقائه ويسألهم من يكون ، فاذا قال واحد منهم فقط انه سينمائي امريكي سوف ينزل عند رغبته ، اما اذا قالوا جميعا انه يهودي فلا مفر من قبول رئاسة القسم • وتحدث سلزنيك وكانت الاجابة التي جعلته يوافق على الفور •

وهناك نوعان من الافلام الصهيونية في هوليود قبل انشاء اسرائيل • النوع الاول الافلام المسماة دينية ، والمأخوذة عن التوراة مثل « جوديت » اخراج دافيد وارك جريفث عام ١٩١٣ و « الوصايا العشر » اخراج سيسيل دي ميل عام ١٩٢٣ وكلاهما من كبار المخرجين العنصريين الرجعيين في تاريخ السينما الامريكية والنوع الثاني ، الافلام التي تناولت الاضطهاد النازي ـ لليهود قبل واثناء الحرب العالمية الثانية مثل « الوعد الكبير » اخراج جوزيف ليتيزو و « بيت ابي » اخراج هربرت كلين و « الارض » اخراج همفر اداماه في الثلاثينات •

وبينما يعتمد النوع الاول على اثبات الحق التاريخي لليهود في فلسطين من خلال التوراة ، يعتمد النوع الثاني على اثبات هذا الحق بعد اضطهاد اليهود على ايدي النازيين •وهنا التناقض الكبير الذي تقع فيه هذه الافلام بالنسبة لكل من له عقل يفكر بعيدا عن الاساطير • والدعاية الضاغطة • ففي التوراة لا يوجد ما يشير الى ضرورة انشاء دولة تحمي مصالح الامبريالية الامريكية في النصف الثاني من القرن العشرين ، واضطهاد النازي لليهود لا يعني اضطهاد اليهود للعرب ، وطرد شعب فلسطين والاستيلاء على وطنه •

وتذكر مراجع السينما الاسرائيلية دائما ان اباء السينما الاسرائيلية هم ناثان اكسلرود ، وباروخ اجداتي ، ويعقوب بن دوف ، وهؤلاء الثلاثة هم الذين صنعوا الافلام الصهيونية في فلسطين في العشرينات ، ولم تكن اسرائيل قد وجدت بعد حتى يصبحوا اباء السينما الاسرائيلية ولكن الدعاية الصهيونية تقوم اساسا على تجاهل هذه الحقيقة ، وعندما يأتي ذكر الحرب الاولى بين العرب واسرائيل عام ١٩٤٨ يطلقون عليها حرب الاستقلال ضد الاستعمار •

اخرج ناثان اكسلرود بضعة افلام تسجيلية في العشرينات ، ولكن اهم افلامه كان « اودد » عام ١٩٣٢ وهو فيلم روائي طويل عن كفاح الشباب اليهودي في المزارع الجماعية • اما يعقوب بن دوف فقد اخرج عام ١٩١٢ فيلم « حياة اليهود في ارض الميعاد » و « الفرقة اليهودية » عام ١٩٢٢ واهم المخرجين الثلاثة هو بلا شك باروخ اجداتي ، لانه مخرج اول فيلم ناطق باللغة العبرية في تاريخ السينما وهو فيلم « هذه ارضي » عام ١٩٣٢ •

وفي بولندا ، اخرج الكسندر فورد فيلم « صابرة » عام ١٩٣٣ ، وفيه تناول هجرة اليهود الى فلسطين باعتبارها الارض الموعودة ، والحلم الذي راودهم منذ اكثر من الفي عام • وقد هاجر فورد الى اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ واخرج هناك عدة افلام •

السينما الصهيونية بعد انشاء اسرائيل

كان هدف الدعاية الصهيونية قبل انشاء اسرائيل ، اثبات ان لليهود حقا تاريخيا في فلسطين ، ودعوة يهود العالم للهجرة اليها •